شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

المنهج الحنيف في معنى اسمه تعالى اللطيف وما قيل فيه من الخواص والتصريف

المؤلف

مجهول

ملاحظات

ناقص آخره

نبذة في أسرار

اسمه تعالى

لطيف

للعارف بالله تعالى

سيدي يوسف

الأكموحي

١٤٢٥ مجلة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله لطيف الصنع، وصانع اللطف على الدوام، وافضل الصلاة
واتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث بالنبوة والرسالة الى
جميع الأنام، وعلى اله واصحابه السادة الكرام صلاة وسلاما
دائمين متلازمين على ممر الشهور والدهور والأعوام،
وبعد فهذه نبذة لطيفة في معنى اسمه تعالى لطيف، وما
فيه من الخواص وكيفية التصريف، جمعتها حسب الوسع والتيسير
طبق ما انتهى اليه علمي القاصر القصير، وسميتها بالمنهج
الحنيف في معنى اسمه تعالى لطيف، وما قيل فيه من الخواص
والتصريف، وحصرت ذلك في مقدمة وبابين وخاتمة
وعلى الله اعتمد في التحقيق والتكميل، واليه استند في النفع
والتحصيل، ومنه أسأل ان يجعلها خالصة لوجهه الجليل، فهو
حسبي ونعم الوكيل، المقدمة في امور كلية ينبغي تقديمها سلوكا
للطالب وتمهيدا للراغب قال الله تعالى في كتابه العزيز ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال ايضا امن يجيب المضطر اذا دعاه

ويكشف

ويكشف السوء وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان الله لم
يوفق عبد للدعاء الا وقد هيأ له الإجابة وقال ابو عبد الله
القرشي اذا فتح الله على العبد باب الدعاء تيسرت له الإجابة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة ثم تلى
قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين اذلة وقال صلى
الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان
البلا لينزل فيتلقاه الدعاء فيتعالجان الى يوم القيامة فان
قيل اذا كان الحذر لا يمنع من القدر والقضا لا مرد له فما فايدة
الدعا الجواب ان من الدعا ما يرد القدر البلا فيكون الدعا سببا
لرد البلا واستجلاب الرحمة كما ان الترس سبب لرد السهم والماء
سببا لخروج النبات من الأرض وقد امر الله باتخاذ آلة الحرب
فقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فكما ان الترس يلقي السهم
فيتدافعان كذلك الدعاء يلقى البلا فيتعالجان وليس من
شروط الاعتراف بقضاء الله تعالى عدم حمل السلاح وقد قال

خذوا حذركم واسلحتكم بل ربط الأسباب بالمسببات هو القضاء
الأول الذي هو كلمح البصر وترتب تفصيل المسببات على التدريج
والتقدير هو القدر والذي قدر الخير قدره بسبب والذي قدر الشر
قدر لدفعه سببا فلا تناقض بين هذه الأمور عند من انفتحت
بصيرته فان قيل قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من استرقى
او اكتوى فقد برئ من التوكل فنقول ليس قد قال اعظمها وتوكل وقد
امرنا الله تعالى بالكسب الى ترميه الى قوله تعالى لمريم عليها وعلى ابنها
افضل الصلاة والسلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا فهلا امرها بالسكون ثم حمل الرطب الى فمها مع قدرته على ذلك
كما قيل

الم تر ان الله قال لمريم وهزي اليك بالجذع يتساقط الرطب
ولو شاء احنى الجذع من غير هزه ولكن هز الجذع كان هو السبب

فان قيل ما الجمع بينهما فالجواب معناه ان من استرقى او اكتوى
متوكلا على الرقية او الكي واعتقد ان البرء من قبلهما خاصة فهذا
يخرجه من التوكل وانما يفعله كافر يضيف الحوادث الى غير الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا يرد القضاء المبرم وليس شيء اكرم
على الله من الدعا لحديث من لم يسأل الله يغضب عليه كما قيل لا تسألن
بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب الله يغضب ان تركت سؤاله

وترى

وترى بني ادم حين يسأل يغضب وقال الشيخ محيي الدين بن عطاء
الله في الحكم متى اطلق لسانك بالطلب منه فاعلم انه يريد ان
يعطيك ومن شروط الايمان الاعتقاد بتأثير الدعوات كما قال تعالى
في محكم الآيات واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم
يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا وفي رواية
ان يردهما خائبتين كما قال بعضهم كم اضاق حال بعبد فاستعد
له عبادة الله الاجأه الفرج ولا اناخ ببابه راحلة الا
تدحرج عنه الهم والحرج وانشد ابو الفرج ابن الجوزي يقول

اذا كثرت منك الذنوب فدأوها برفع يد في الليل والليل مظلم
ولا تقنطن من رحمة الله انما تحط عنك منها من خطايا اعظم
فرحمته للمحسنين كرامة وغفرانه للمسرفين تكرم

ولولانا الامام الشافعي رضي الله عنه

وربّ ظلوم قد بليت بحربه فأوقعه المقدور رأيي ودوعي
فما كان لي الا السلاح تعبه وادعية لا تشتكي لديوع
وحسبك ان ينجو الظلوم وخلفه سهام دعا من قصي ركوع
مريشة بالهدب من جفن ساهر منضلة اطرافها بدموع

وللامام الثعلبي صاحب التفسير